واحد وهو الرحمة او يقال الرحم مشتقة من الرحمة المشتق منها اسم الرحمن **فمن وصلها وصلته** اى احسنت اليه وانعمت عليه **ومن قطعها قطعته** اى اعرضت عنه وابعدته عن رحمتي ولم ازد له في عمره كما سيجي في خبر ان صلة الرحم تعمر الديار وتزيد في الاعمار قال الحكيم خلق الله الرحم بيده وشق لها اسما من اسمه ثم ارسل حواشي قميص الرحمة ليتعلق الخلق بها فمن وصل الرحم فقد تعلق بحاشية القميص فانقطع عن رحمة الله ولم يبق له الا رحمة التوحيد تنبيه الرحم ضربان رحم قرابة وولادة ورحم ايمان واسلام ورحم القرابة نوعان رحم يرث ورحم لا يرث ورحم يجب نفقته بالحكم كالحواشي بل بالصلة والاحسان والصلة تكون بالمال وتكون بالزيارة والاحسان وبالصفح في الاقوال وبالعون في الافعال وبالتلطف في المحبة والاجتماع وغير ذلك من معاني التواصل هذا في الدنيا واما في ما بعد الموت فبالاستغفار لهم والدعاء ونحو ذلك ومن الصلة للرحمن تعليمهم ما يجهلون وتنبيههم على ما ينفعهم ويضرهم **طب** وكذا الاوسط **عن جرير** قال الزين العراقي وفيه الحكم بن عبد الله ابو مطيع وهو متروك وتبعه الهيثمي •

ان الله تعالى كتب اى فرض **عليكم السعي** بين الصفا والمروة في النسك فمن لم يسع لم يصح حجه عند الثلاثة وقال ابو حنيفة رضي الله عنه واجب لا ركن فيجبر بدم ويصح حجه **فاسعوا** اى اقطعوا المسافة بينهما بالمرور كما يرشد اليه قول ابن عمر رضي الله عنه في رواية كان اذا نزل من الصفا يمشي فليس المراد بالسعي العدو كما وهم واصل السعي الاسراع في المشي حسا او معنى ذكره الحرالي **طب عن ابن عباس** قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حج عن الرمل فذكره قال الهيثمي وفيه الفضل بن صدقة وهو ضعيف انتهى وفي الباب حديث صحيح وهو ما رواه جمع منهم ابن المبارك من حديث منصور بن عبد الرحمن عن امه صفية عن نسوة من بني عبد الدار قلن رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد الى السعي حتى اذا بلغ زقاق بني فلان استقبل الناس فقال يا ايها الناس اسعوا ان الله قد كتب عليكم السعي قال الذهبي في التنقيح اسناده صحيح ورواه ايضا الشافعي واحمد رضي الله عنهما لكن فيه عندهما عبد الله بن المؤمل فيه ضعف قال ابن حجر لكن اذا انضمت الى رواية الطبراني تقوت •

ان الله كتب الغيرة

ان الله كتب الغيرة بفتح الغين اى الحمية والانفة **على النساء** اى حكم بوجود الغيرة فيهن على رجالهن ومن ضرايرهن فليصبرن على جهاد انفسهن عند ثوران نارها كما يصبر الرجال على جهاد الاعداء فانه لم تجاهد احداهن نفسها وشيطانها ذهب كمال دينها وظفر بها شيطانها بتسخطها وظلمها زوجها فضربها وربما جنت او اهلكت نفسها فقد قالت امرأة لعمر زينب تحدث فقال زوجها ما فعلت بل حملتها الغيرة **والجهاد على الرجال فمن صبر** القياس صبرت لكن ذكره رعاية للفظ من **منهن ايمانا واحتسابا** اى لوجه الله تعالى وطلبا للثواب **كان لها مثل اجر الشهيد** اى انسان قتل في معركة الكفار بسبب القتال فهذه تقابل وتجبر تلك النقيصة وهي عدم قيامهن بالجهاد الذي تميز به الرجال وفيه اشارة الى عدم المواخذة الغيرى بما يصدر عنها لانها في تلك الحالة يكون عقلها محجوبا بشدة الغضب الذي اثارته الغيرة وقد اخرج ابو يعلى بسند قال ابن حجر رحمه الله لا باس به عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا ان الغيرى لا تبصر اسفل الوادي من اعلاه وخرج بقوله من صبر من لم تصبر بان اظهرت الضجر والسخط فلا اجر لها اصلا وبقوله ايمانا واحتسابا من صبرت ولم تحتسب صبرها فلا يكون لها اجر شهيد لكن لها اجر في الجملة **طب** والبزار كلاهما من حديث عبيد بن الصباح عن كامل بن ابي العلاء عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة **عن ابن مسعود** قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت امرأة عريانة فقام اليها رجل فالقى عليها ثوبا وضمها اليه فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسبها غيرى ثم ذكره قال البزار لا نعلمه الا من هذا الوجه وعبيد لا باس به وكامل كوفي مشهور على انه لم يشاركه احد فيه انتهى وقال الهيثمي فيه عبيد بن الصباح ضعفه ابو حاتم ووثقه البزار وبقية رجاله ثقات وقال في الميزان عبيد بن الصباح ضعفه ابو حاتم وساق هذا الخبر في مناكيره وفي اللسان اورده العقيلي في الضعفاء ولا يتابع عليه ولا يعرف الا به انتهى لكنه في الفتح عزاه للبزار وحده ورجاله ثقات لكن اختلف في عبيد بن الصباح منهم هكذا قال •

ان الله كره لكم ثلاثا اى فعل خصال ثلاث احدها **اللغو عند قراءة القرآن** اى التكلم بالمطروح من القول عند تلاوته بل ينبغي الانصات والاستماع واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وخرج

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)